

تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ وَمَا ذَكَرَهُ نَاهُ مِنْ تَعْيِينِ الْبَابَيْنِ وَتَمْيِيزِهِمَا
هُوَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُ وَكَلَامُ الْمُصَنِّفِ لَا يَخْلُو عَنْ قُصُورٍ فِي
التَّحْرِيرِ ؛ فَإِنَّ الشَّرَاسَةَ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونُ فِعْلُهُ مَضْمُونًا
وَالشَّرَسَ مُحَرَّكَةً أَنْ يَكُونُ مَكْسُورًا . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ شَرِيسُ : ذَاتُ
شَرَّاسٍ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ : هُمْ أَعْظَمُنَا خَمِيسًا
وَأَشَدُّنَا شَرَّيسًا . أَيْ شَرَّاسَةً . وَالشَّرَسُ مُحَرَّكَةً : مَا صَغُرَ مِنْ شَجَرٍ
الشَّوْكَ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ كَالشَّرَسِ بِالْكَسْرِ وَهُوَ مِثْلُ
الشَّيْثَرُمِ وَالْحَاجِ وَقِيلَ : الشَّرَسُ : عِضَاهُ الْجَبَلِ وَلَهُ شَوْكٌ أَصْفَرٌ وَقِيلَ
: هُوَ مَا رَقَّ شَوْكُهُ وَنَبَاتُهُ الْهَجُولُ وَالصَّحَارَى لَا يَنْبُتُ فِي قِيعَانِ
الْأَوْدِيَةِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهُوَ الشَّكَّاعَى وَالْقَتَادُ وَالسَّحَا وَكُلُّ
ذِي شَوْكِ مِمَّا يَصْغُرُ وَأَنْشَدَ :

" وَاضْعَةُ تَأْكُلُ كُلَّ شَرَسٍ وَشَرَسٍ كَفَرِح : دَامَ عَلَى رَعْيِيهِ كَذَا فِي
التَّكْمِلَةِ وَهُوَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَنَصُّ أَبِي حَنِيفَةَ : شَرَسَتِ الْمَاشِيَةُ
تَشْرُسُ شَرَّاسَةً : اشْتَدَّ أَكْلُهَا وَلَمْ يَخْصُ بِالشَّرَسِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي
رَيْدٍ كَمَا سَيَأْتِي . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَسَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ إِذَا تَحَبَّبَ
إِلَى النَّاسِ . وَالْأَشْرَسُ هُوَ : الْجَرِيءُ فِي الْقِتَالِ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ وَالَّذِي فِي
التَّهْذِيبِ أَنْ النَّجْرِيَّةَ فِي الْقِتَالِ هُوَ الْأَشْوَسُ فَصَحَّفَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .
وَتَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ فَتَأَمَّلْ . وَمِنْهُ الْأَشْرَسُ : الْأَسَدُ لَجَرَاءَتِهِ أَوْ لِسُوءِ
خُلُقِهِ كَالشَّرِيسِ كَأَمِيرٍ . وَالْأَشْرَسُ بْنُ غَاضِرَةَ الْكِنْدِيِّ صَحَابِيٌّ .
وَأَرْضُ شَرَّسَاءُ وَشَرَّاسٍ كَثَمَانٍ وَشَذَاحٍ وَرَبَاعٍ وَحَزَابٍ وَزَمَانٍ وَمَكَانٍ
وَسَرَابٍ فَإِعْرَابُ الْأَوَّلِ بِالتَّقْدِيرِ فِي غَيْرِ النَّصْبِ وَالثَّانِي يُعْرَبُ
بِالْحَرَكَاتِ مُطْلَقًا : شَدِيدَةٌ خَشْنَةٌ غَلِيظَةٌ . وَالشَّرَّاسُ بِالْكَسْرِ :
أَفْضَلُ دَبَاقِ الْأَسَاكِفَةِ وَالْأَطْيَاءِ يَقُولُونَ : إِشْرَاسُ بَزِيَادَةِ الْأَلْفِ
الْمَكْسُورَةِ قَالَ صَاحِبُ الْمَعْنَاهَا : هُوَ الْخَبْثُ وَيُشَبِّهُهُ أَصْلُ اللَّوْفِ فِي
أَفْعَالِهِ وَإِذَا أُحْرِقَ كَانَ حَرًّا فِي الثَّانِيَةِ يَابِسًا فِي الثَّالِثَةِ وَهُوَ نَافِعٌ
مِنْ دَاءِ الثَّعَلِ طَلَاءٌ عَلَيْهِ وَإِذَا دُقَّ وَشُرِبَ أَدْرَّ الْبَوْلَ وَالْحَيْضَ
وَيُضَمُّ بِهِ الْفَتْحُ . وَالشَّرَسُ : جَذْبُكَ النَّاقَةَ بِالزِّمَامِ أَيْ بِالْعُنْفِ .

والشَّرْسُ : مَرْسُ الجِلْدِ والراحِلَةِ عن ابنِ عَبَّادٍ وقال اللّائِيْتُ : الشَّرْسُ : شَيْبُهُ الدَّعْلُ للشَّيْءِ كما يَشْرُسُ الحِمَارُ طُهُورَ العَانَةِ بِلَحْيَتِهِ . وقال غيره : شَرَسَ الحِمَارُ أَتُنَّه يَشْرُسُهَا شَرَسًا : أَمَرَّ لَحْيَيْهِ ونحو ذلكَ على طُهُورِهَا . والشَّرْسُ أَيْضًا : أَنْ تُمِصَّ صاحِبَكَ بالكلامِ الغَلِيظِ عن ابنِ عَبَّادٍ وليس في التَّكْمِلَةِ والعُيُوبِ لَفْظَةُ الغَلِيظِ ولا يُحْتَاجُ إِلَيْهَا ؛ فَإِنَّ الإِمِّضَاضَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِهِ فلو اقْتَصَرَ على الكلامِ كَانَ أَوْجَرَ . وقال أَبُو عَمْرٍو : الشَّرْسُ بالضَّمِّ : الجَرَبُ في مَشَافِرِ الإِبِلِ ومنه يُقالُ : إِبِلٌ مَشْرُوسَةٌ كذا في العُيُوبِ . وقال أَبُو زَيْدٍ : الشَّرَّاسَةُ : شِدَّةُ أَكْلِ الماشِيَةِ وإِنَّهُ لَشَرَسُ الأَكْلِ أَيَّ شَدِيدٍ يَدُهُنَ هذه مَأْخُوذَةٌ من عِبَارَةِ أَبِي حَنيفَةَ ونَصُّهَا : وإِنَّهُ لَشَرَسُ الأَكْلِ . وقد شَرَسَ كَنَصَرَ . وضَبَطَهُ الأُمَوِيُّ كضَرَبَ . والمُشَارَسَةُ والشَّرَّاسُ بالكسْرِ : الشِّدَّةُ في الْمُعَامَلَةِ وقد شَارَسَهُ إِذَا عَاسَرَهُ وشَاكَسَهُ . وتَشَارَسُوا : تَعَادَوْا وتَخَالَفُوا نقله ابنُ فَارِسٍ . والشَّرَّسَاءُ : السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ البَيْضَاءُ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . ومن أَمَثَلِهِمْ عَثَرَ بِأَشْرَسِ الدَّهْرِ أَيَّ بالشِّدَّةِ . ويُقالُ : هذا جَمَلٌ لم يُشْرَسْ أَيَّ لم يُرَضَّ ولم يُذَلَّلْ وهو مَجَازٌ . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : مَكَانُ شَرَسٍ بِالْفَتْحِ وشَرَّاسُ كَسَحَابٍ : خَشِنٌ غَلِيظٌ صُلْبٌ وفي الْمُحْكَمِ : خَشِنُ الْمَسِّ قال العَجَّاجُ :